كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي

-دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في الأبواب الثلاثة الأولى-

نورأسماء باذلة بنت محمد صالح

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي
-دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في الأبواب الثلاثة الأولى-

نورأسماء باذلة بنت محمد صالح

08B0109

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

البكالوروس في التفسير والحديث

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

٥ جمادى الأخير ١٤٣٣هـ / إبريل ٢٠١٢م

الإشراف

كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي
-دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في الأبواب الثلاثة الأولى-

نورأسماء باذلة بنت محمد صالح
08B0109

المشرف: الأستاذ الدكتور المكي اقلاينة

التوقيع: _____ **التاريخ:** 2012/7/24

عميد الكلية: الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهن فيورت الحاج أحمد

التوقيع: _____ **التاريخ:** 24/7/2012

DEAN
FACULTY OF USHULUDDIN

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : 2/7/12

الإسم : نورأسماء باذلة بنت محمد صالح

رقم التسجيل : 08B0109

تاريخ التسليم : ٥ جمادل الأخير ١٤٣٣هـ / ٢٨ إبريل ٢٠١٢م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٢م لنورأسماء باذلة بنت محمد صالح

كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي
-دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في الأبواب الثلاثة الأولى-

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يمكن لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: نورأسماء باذلة بنت محمد صالح.

.....

٥ جمادل الأخير ١٤٣٣هـ / ٢٨ إبريل ٢٠١٢م

شكر وتقدير

الحمدالله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فأحمده وأشكره تبارك وتعالى بإذنه، وعونه، وتوفيقه، وهدايته، انتهيت من كتابة هذا البحث، وهنا، أقدم خالص جزيل شكري، وامتناني...

- ...إلى المشرف المحترم فضيلة الأستاذ الدكتور المكي اقلاينة، لإرشاده في كتابة هذا بحث التخرج...
- ...إلى فضيلة الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهن فيورت الحاج أحمد، عميد كلية أصول الدين،
- ...إلى الدكتورة ليلي سوزانا بنت شمسو، لتشجيعها وإرشادها لي طول عمليتي في كتابة هذا بحث التخرج وأفكاره الممتازة في إنجاح بحثي هذا...
- ...وأخيرا، إلى أبي، محمد صالح بن حاج إسماعيل، وأمي ميمونة بنت بوجغ وأسرتي وأصدقائي بكلية أصول الدين لمساعدتهم حتى أتمكن من إكمال هذا البحث.

ملخص البحث

كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي
-دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في الأبواب الثلاثة الأولى-

يهدف هذا البحث إلى تخريج الأحاديث الواردة في الأبواب الثلاثة الأولى من كتاب "إثبات عذاب القبر" ودراستها. وهي من "باب ما جاء في كتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ من بشارة المؤمنين بالتثبيت عند سؤال الملكين" إلى "باب أخبر المصطفى صلى ﷺ بأن المؤمن والكافر جميعا يسألان، ثم يثبت المؤمن ويعذب الكافر". أما منهج البحث، فقد سلكت فيه طريقة المحدثين في تخريج الأحاديث من كتب السنة المتداولة، ثم نقد تلك الروايات بالرجوع إلى كتب الجرح والتعديل والعلل وكتب التخريج. ومن خلال الدراسة، يتبين أن الأحاديث المدروسة كلها ثابتة.

ABSTRAK

Kitab *"Ithbat 'Azab al-Qabr"* karangan Imam al-Baihaqi: Kajian dan Takhrij Hadis-Hadis Tiga Bab Terawal

Disertasi ini bertujuan untuk mentakhrij hadis dan mengkaji sanad al-Baihaqi dalam kitabnya *"Ithbat 'Azab al-Qabr"*. Adapun jumlah hadis yang akan dikaji semuanya berjumlah tiga puluh dua (32) hadis sahaja daripada tiga (3) bab, iaitu daripada bab *"Ma Ja'a fi Kitabillah Azza wa Jalla wa Sunnah Rasulih Sallallahu 'Alaihi Wasallam min Bisyarah al-Mu'minin bi al-Tathbit 'inda Sual al-Malakain"* hingga *"Bab Akhbara al-Mustafa Sallallahu 'Alaihi Wasallam bi Anna al-Mu'min wa al-Kafir Jami'an Yus'alan, thumma Yuthabbat al-Mu'min wa Yu'azzab al-Kafir"*. Sementara itu, metodologi kajian pula adalah dengan cara mentakhrij hadis-hadis daripada kitab-kitab sunnah yang kemudiannya dirujuk untuk kajian kritikan kepada sumber-sumber yang berkaitan daripada kitab *al-Jarh wa al-Ta'dil*, kitab *al-'Ilal* dan kitab *Takhrij*. Kajian mendapati bahawa Imam al-Baihaqi amat prihatin dalam aspek dakwah sehingga berupaya mengumpul riwayat-riwayat hadis yang banyak dalam bab azab kubur ini. Secara keseluruhan, kajian mendapati hadis-hadis yang diriwayatkan oleh imam al-Baihaqi dalam kitab ini adalah sabit, dan jika ada sekalipun beberapa jalur yang lemah tapi ia dikuatkan oleh jalur sanad yang lain sehingga setiap satunya saling menguatkan yang lain.

ABSTRACT

The Kitab (Holy Writ) *"Ithbat 'Azab al-Qabr"* narrated by Imam al-Baihaqi: Research and Hadeeth Compilation (Takhrij) from the first three chapters.

This dissertation meant to bring the significant purpose of hadeeth (takhrij) and to do research on the *'sanad'* came from al-Baihaqi in his book of chapter *"Ithbat 'Azab al-Qabr"*. In fact, the sum of 32 hadeeths that had been accumulated from the 3 chapters, that came particularly on the chapter of *"Ma Ja'a fi Kitabillah Azza wa Jalla wa Sunnah Rasulih Sallallahu 'Alaihi Wasallam min Bisyarah al-Mu'minin bi al-Tathbit 'inda Sual al-Malakain"* until the chapter of *"Akhbara al-Mustafa Sallallahu 'Alaihi Wasallam bi Anna al-Mu'min wa al-Kafir Jami'an Yus'alan, thumma Yuthabbat al-Mu'min wa Yu'azzab al-Kafir"*. Meanwhile, the study of methodology is to be done by (Takhrij) hadeeths from the books (Holy Writ) which later would be referred for the study of critique to the resources that has a pious connection with the kitab (Holy Writ) *al-Jarh wa al-Ta'dil*, kitab *al-'Ilal* and kitab *Takhrij*. The study has proven that Imam al-Baihaqi had a great concern in the matter of (dakwah) until he finally succeed to gather a tremendous amount of narrative parts of hadeeths of *Azab al-Qabr*. In conclusion, the study had found that those hadeeths that had been narrated by Imam al-Baihaqi in the book is *'sabit'* and even though there are few weaknesses, it is however strengthen by another *'sanad'* till each of them automatically strengthen each other.

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
الإشراف	ج
إقرار	د
حقوق الطّبع	ه
شكر وتقدير	و
ملخص البحث	ز
Abstrak	ح
Abstract	ط
محتويات البحث	ي
الاختصارات	ل
المقدمة	١
الفصل الأول: ترجمة الإمام البيهقي	٤
١- المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته	٥
٢- المبحث الثاني: ولادته ونشأته ووفاته	٦
٣- المبحث الثالث: رحلته في طلب العلم	٦
٤- المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه	٦
٥- المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٩
٦- المبحث السادس: مصنفاته	١٠
لفصل الثاني: منهج الإمام البيهقي	١٢
١- المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى المصنف	١٣

٢ المبحث الثاني: منهج الإمام البيهقي في هذا الكتاب ١٣
لفصل الثالث: تخريج اثنين وثلاثين حديثا ١٤
لخاتمة والنتائج ٤٩
فهرست المصادر والمراجع ٥٠

الاختصارات

جـــ.	الجزء
د.ت.	بدون تاريخ النشر
د.م.	بدون مكان النشر
د.ن.	بدون الناشر
ص.	الصفحة
م.	الميلادي
هـ.	الهجري
تر.	ترجمة الراوي

المقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، المبعوث رحمة إلى العالمين، وإلى أزواجه وآله الطاهرين، وأصحابه الكرام المنعمين، وتابعيهم وتابعي التابعين بإحسان إلى يوم الدين. أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، أدى الأمانة، وبلّغ الرسالة، وترك الأمة على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما بعد،

فإن الاشتغال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرُبات التي أودُّ التقرب بها إلى الله عز وجل، خدمة لسنة نبيه وصفيه، لعل الله سبحانه وتعالى يدخلني في زمرة المحدثين، وينضرني بتلك النضرة التي وعد بها الذين أنعم عليهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. كل ذلك دفعني إلى أن أخصص موضوعي للتخرج في كلية أصول الدين لتخريج الأحاديث الواردة في كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي.

أهمية البحث وأسباب اختياره

يتحدث كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي عن الموت وما يتعلق به من سؤال الملكين، وعذاب القبر، وأسبابه وكيفية النجاة منه. وقد أورد المؤلف رحمه الله بإسناده الروايات المتعلقة بهذا المجال بلغت أربعين ومائتي حديث. ونظرا لأهمية الموضوع، تولدت لدي الرغبة في معرفة ما يحدث عندما يقبض الله تعالى النفس، ثم ماذا يحدث للميت في قبره. وبما أن هذا الموضوع من الأمور الغيبية، ولا يمكن أن تقبل من الروايات إلا ما صح منها، فإن هذا دفعني إلى إعداد بحث التخرج في تخريج هذا الأحاديث.

وبما أن عدد الأحاديث الواردة في الكتاب كثير، فإني سأقتصر على تخريج الروايات الواردة في الأبواب الثلاثة الأولى فقط.

مشكلة البحث

يشتمل هذا الكتاب على أحاديث كثيرة تحتاج إلى عناية الباحثين من أجل تخريجها على ...ـيح. وإن كان بعضهم قام بتحقيق الكتاب، لكنه قصّر في عمله، وترك روايات البيهقي من ...ـر كذلك عليها، إلى جانب وقوعه في جملة من الأخطاء.

ومن هنا سأعتني في هذا البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) من الإمام البيهقي؟ وما منهجه فيه؟

٢) ما حكم الأحاديث الواردة في الكتاب بعد تخريجها؟

أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١) التعريف بالإمام البيهقي، وبيان منهج تصنيفه.

٢) تخريج أحاديث الكتاب مع بيان درجتها.

منهج البحث

لإعداد البحث، سأعتمد إن شاء الله، على طريقة المحدثين في تخريج الأحاديث من ...ـب السنة، ونقدها بالعودة إلى كتب الجرح والتعديل والعلل وكتب التخريج. وفي الوقت ...ـه سأعود إلى المصادر والمراجع التي تعرف بالإمام البيهقي.

هيكل البحث

تمهيد

مقدمة

...ـل الأول: ترجمة الإمام البيهقي

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

المبحث الثاني: ولادته ونشأته ووفاته

المبحث الثالث: رحلته في طلب العلم

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث السادس: مصنفاته

الفصل الثاني: منهج الإمام البيهقي في كتاب "إثبات عذاب القبر".

المبحث الأول: التعريف بالكتاب.

المبحث الثاني: منهج الإمام البيهقي في هذا الكتاب.

الفصل الثالث: تخريج اثنين وثلاثين حديثا من كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي.

الخاتمة والنتائج.

قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول: ترجمة الإمام البيهقي

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

المبحث الثاني: ولادته ونشأته ووفاته

المبحث الثالث: رحلته في طلب العلم

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث السادس: مصنفاته

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته:

هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى[1] الخسروجردي، البيهقي، الخراساني، وكنيته: أبو بكر.

الخسروجردي: بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد، وهي قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها ثم صارت القصبة سابزوار[2].

البيهقي: بالفتح، أصلها بالفارسية بَيهَه - يعني: هاءين- ومعناه بالفارسية: الأجود: ناحية كبيرة، وكورة واسعة، كثيرة البلدان والعمارة، من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجُوَين، بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخا، وكانت قصبتها أولا خسروجرد، ثم صارت سابُزَوار، والعامة تقول: سبزُور، وأول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ريوند إلى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا، وعرضها قريب منه[3].

---

(١) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، د.ط، ١٩٠٠م)، ص٧٥؛ والذهبي، عثمان بن قَايْماز، **تذكرة الحفاظ**، (لنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٣، ص٢١٩؛ والذهبي، عثمان بن قَايْماز، **سير أعلام النبلاء**، (القاهرة: دار الحديث، د.ط، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج١٣، ص٣٦٣؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، **الأعلام**، (دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م)، ج١، ص١١٦؛ وابن العماد، عبد الحي بن أحمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (بيروت: دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٥، ص٢٤٨؛ والسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ج٢، ص٤١٢؛ والصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج٦، ص٢١٩.

(٢) السمعاني، **الأنساب**، ج٥، ص١٢٦.

(٣) الحموي، ياقوت بن عبد الله، **معجم البلدان**، (بيروت: دار صادر، ط٢، ١٩٩٥هـ)، ج١، ص٥٣٧.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته ووفاته:

ولد الإمام البيهقي بخسروجرد – قرية من قرى بيهق بنيسابور في شهر شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[٤]. ونشأ في ناحية بيهق التي هي من نواحي نيسابور الكبيرة. فقد كانت تزخر بحركة علمية واسعة، ويرتادها – من أجل ذلك – طلبة العلم من كل مكان. وعاش أربعاً وسبعين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور وحمل منها إلى بيهق فدفن بها[٥].

المبحث الثالث: رحلته في طلب العلم[٦]:

سمع الحديث وغيره من العلوم من أكثر من مائتي شيخ. وبدأ السماع سنة تسعة وتسعون وثلاثمائة، من عمره خمس عشرة سنة في البلدة التي كان فيها مسقط رأسه، ونشأته خسروجرد. وسمع من شيوخ بيهق، ومن العلماء الوافدين عليها.

وكانت له رحلات علمية واسعة أثرت حصيلته العلمية، وعلى رأسها المرويات الحديثية، فسمع في نيسابور، وإسفرايين، وخراسان، والري، والدامغان، وطوس، وقرمين، وهمدان، وبغداد، والكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، وغيرها.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه:

أ- شيوخه:

تلقى البيهقي العلم من عدد من الشيوخ، ومن هؤلاء:

١) **الإمام محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيع**[٧]. وهو من أهل نيسابور ولد في سنة أحدى وعشرين وثلاثمائة،

---

(٤) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد، **اللباب في تهذيب الأنساب**، (بيروت: دار صادر، د.ط)، جـ١، صـ٢٠٢؛ والدمشق، عمر بن رضا بن محمد راغب، **معجم المؤلفين**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط)، جـ١، صـ٢٠٦؛ والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **طبقات الحفاظ**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ)، جـ١، صـ٤٣٢.

(٥) ابن قنفذ، أحمد بن حسن بن الخطيب، **الوفيات**، تحقيق: عادل نويهض، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، جـ١، صـ٢٤٦؛ والسبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (د.م، د.ن، ط٢، ١٤١٣هـ)، جـ٣، صـ٢٧٠.

(٦) انظر: أحمد مختار رمزي، **سير أعلام المحدثين**، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، صـ٥٥٨.

(٧) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، جـ١٥، صـ١٠٩، رقم الحديث٣٠٥٩؛ وابن كثير، إسماعيل

SULTAN SHAH

وتوفي الحاكم بنيسابور في صفر هذه السنة[٨]. وكان من أهل الفضل والعلم والحفظ للحديث، وله في علوم الحديث مصنفات. روى المصنف عنه في كتابه إثبات عذاب القبر: "أخبرنا أبو عبد الله الحاكم"[٩]. قال الذهبي في وصف الكم الوافر من العلوم التي سمعها البيهقي من الحاكم: "وسمع من الحاكم أبي عبد الله الحافظ فأكثر جدا وتخرج به"[١٠]. وقال ابن قاضي شهبة، وهو يتحدث عن أثر الحاكم في تلميذه البيهقي: "أخذ عنه الحافظ أبو بكر البيهقي فأكثر عنه وبكتبه تفقه وتخرج ومن بحره استمد وعلى منواله مشى"[١١].

٢) **محمد بن الحسين بن داود، أبو الحسن العلوي**[١٢]. وقد كان هذا الإمام شيخ الأشراف، ومسند خراسان، سيدا صالحا نبيلا[١٣]. قال فيه الذهبي: "حدث عنه الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وهو أكبر شيخ له"[١٤]. روى البيهقي بسنده له في موضعين في كتاب إثبات عذاب القبر"[١٥].

٣) **الإمام أبو علي الروذباري الحسين بن محمد بن محمد الطوسي**[١٦]. لقيه البيهقي في أول الطلب، ولعل ذلك كان في أوائل سنة أربعمائة وذلك لأن الشيخ الروذباري توفي سنة ثلاثة وأربعمائة[١٧]. روى البيهقي عنه في خمسة

بن عمر القرشي، **البداية والنهاية**، تحقيق: علي شيري، (دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، جـ١١، صـ٤٠٩؛ وابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، **اللباب في تهذيب الأنساب**، (بيروت: دار صادر، د.ط)، جـ١، صـ١٩٨.

(٨) الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، جـ٣، صـ١٠٤٤.

(٩) البيهقي، أحمد بن الحسين، **إثبات عذاب القبر**، تحقيق: شرف محمود القضاة، (عمان: دار الفرقان، ط٣، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، منها رقم الحديث١، ٢، ٣، ٨، ٩.

(١٠) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٣، صـ٣٦٣.

(١١) ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد، **طبقات الشافعية**، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، (بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ)، جـ١، صـ١٩٣.

(١٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٢، صـ٥٣٦؛ والصفدي، **الوافي بالوفيات**، جـ٢، صـ٢٧٥؛ وابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، جـ٥، صـ٩.

(١٣) نجم عبد الرحمن خلف، **الإمام البيهقي**، (دمشق: دار القلم، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، صـ٧٨.

(١٤) انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٢، صـ٥٣٦.

(١٥) البيهقي، **إثبات عذاب القبر**، رقم الحديث١٦٦، و١٨٢.

(١٦) الذهبي، عثمان بن قَايْماز، **العبر في خبر من غبر**، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية)، جـ٢، صـ٢٠٦؛ وابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، جـ٥، صـ١٩.

(١٧) السمعاني، **الأنساب**، جـ٦، صـ١٨٠.

مواضع في كتاب إثبات عذاب القبر: "وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري الفقيه"[١٨].

ب- تلاميذه:

على الرغم من شهرة المصنف ، فإني لم أقف على من تلقى العلم عنه سوى عدد قليل جدا، منهم:

٤) **الإمام أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردي الشافعي**[١٩]. وهو ابن الإمام البيهقي، وبه تخرج. وولد سنة ثمان وعشرين وأربعمائة[٢٠]. وقد كان فاضلاً عالماً، حسن السيرة، واعظاً مليح الوعظ، كثير المحفوظ[٢١]، وهو من الأئمة الفقهاء، شيخ القضاة.

٥) **الإمام أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي**[٢٢]. ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة. وهو حفيد الإمام البيهقي، سمع كتب جده البيهقي وهو السابعة من عمره. قال الذهبي: "سمع منه أبو الفتح المندائي كتاب جده في "الأسماء والصفات"[٢٣]. وتوفي ببغداد، بعد مرض ثلاثة عشر يوما، في ثالث جمادى الأولى، سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة[٢٤].

٦) **الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن فطيمة الخسروجردي، الشافعي**[٢٥]. ولد سنة بضع وأربعين وأربعمائة. وسمع كتاب "السنن والآثار"

---

(١٨) البيهقي، **إثبات عذاب القبر**، رقم الحديث٢، ٢١، ٢٦، ١٠٦، و١٩٨.

(١٩) ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، جـ١٧، صـ١٣٤؛ والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٤، صـ٢٦١.

(٢٠) ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، جـ١٧، صـ١٣٤.

(٢١) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، **التحبير في المعجم الكبير**، تحقيق: منيرة ناجي سالم، (بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، جـ١، صـ٨٣.

(٢٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٤، صـ٣٥٩، **وميزان الاعتدال**، جـ٣، صـ١٥؛ وابن حجر، **لسان الميزان**، جـ٤، صـ١١٦؛ وابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، جـ٦، صـ١١٠.

(٢٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٤، صـ٣٥٩.

(٢٤) نجم عبد الرحمن خلف، **الإمام البيهقي**، صـ١٠٢.

(٢٥) السمعاني، **التحبير**، جـ١، صـ٢٢٢؛ وياقوت، **معجم البلدان**، جـ٢، صـ٣٧٠؛ والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٤، صـ٤٥٩؛ والسبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، جـ٧، صـ٧٣.

من البيهقي[٢٦]. ومات في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة[٢٧]. قال فيه السمعاني: "كثير السماع، حسن السيرة، مليح المجالسة، ما رأيت أخف روحا منه مع السخاء والبذل، سمعت منه الكثير، وكتب لي أجزاء، ومن العجب أنه قطعت أصابعه بكرمان من علة، فكان يأخذ القلم، ويترك الورق تحت رجله، ويمسك القلم بكفيه، فيكتب خطا مليحا سريعا، يكتب في اليوم خمس طاقات خطا واسعا"[٢٨].

المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

أثنى على المصنف علماء كثيرون ونقلوا عنه. ومن هولاء السبكي، حيث قال فيه: "كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحرير زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا جبلا من جبال العلم، وأخذ الفقه عن ناصر العمري، وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري، ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحد زمانه وفارس ميدانه، وأحذق المحدثين وأحدهم ذهنا، وأسرعهم فهما، وأجودهم قريحة"[٢٩].

وقال ابن ناصر الدّين: "كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، حفظا وإتقانا، وثقة، وعمدة، وهو شيخ خراسان"[٣٠]

وقال ابن عساكر[٣١]، وقال: "كتب إلي الشيخ أبو الحسن الفارسي قال أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتقان والضبط من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه ثم الزائد عليه في أنواع العلوم كتب الحديث وحفظه من صباه إلى أن نشأ وتفقه وبرع فيه وشرع في الأصول".

---

(٢٦) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٤، صـ٤٥٩.

(٢٧) انظر: السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، جـ٧، صـ٧٣.

(٢٨) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٤، صـ٤٥٩.

(٢٩) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، جـ٤، صـ٨.

(٣٠) ابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، جـ٥، صـ٢٤٩.

(٣١) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٤هـ)، جـ١، صـ٢٦٦.

وقال الإمام أبو المعالي الجويني: "أنه قال ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة، إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه"(٣٢).

وقال الإمام الذهبي معقبا على مقالة الإمام الجويني هذه: "أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه، لكان قادرا على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف"(٣٣).

وقال ابن عساكر: "كان البيهقى بمدينة بيهق، فلما وصل إليه الخبر شق عليه، وكان محدث زمانه، وشيخ السنة فى وقته"(٣٤).

وقال ابن خلكان: "كان قانعاً من الدنيا بالقليل"(٣٥).

المبحث السادس: مصنفاته:

ألف المصنف عددا من الكتب القيمة التي تدل على دقته، وحسن ترتيبه في التأليف بأسلوب واضح. وأبرز مؤلفاته المطبوعة أو المخطوطة التي تعد في حكم المفقودة على النحو الآتي:

فمن مؤلفاته المطبوعة:

١) السنن الكبرى.

وقد جمع فيه من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وموقوفات الصحابة، ورتبه على أبواب الفقه في خمس مجلدات. وهو أهم مؤلفاته كما شهد السبكي لذلك بقوله: "أما السنن الكبير فما صنف في علم الحديث مثله تهذيبا، وترتيبا، وجودة"(٣٦). وقال السخاوي عن كتب السنن: "فلا تحد عنه لاستيعابه لأكثر أحاديث الأحكام، بل لا نعلم – كما قال ابن الصلاح – في بابه مثله. ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن، ولكن قدمت تلك لتقدم مصنفيها في الوفاة ومزيد جلالتهم"(٣٧).

---

(٣٢) ابن عساكر، **تبيين كذب المفتري**، جـ١، صـ٢٦٦.

(٣٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ١٨، صـ١٦٩.

(٣٤) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، جـ٣، صـ٣٩٥.

(٣٥) ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، صـ٧٦.

(٣٦) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، جـ٤، صـ٩.

(٣٧) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن أبو الخير، تحقيق: علي حسين علي، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، (مصر: مكتبة السنة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، جـ٣، صـ٣٠٨.

٢) كتاب الأسماء والصفات.

ألفه البيهقي لبيان أسماء الله تعالى وأدلتها من الكتاب أو السنة أو الإجماع[٣٨]. بدأه بالثناء على الله، ثم ذكر أسماء الله تعالى التي أحصاها بدخول الجنة وربط معاني تلك الأسماء في خمسة أبواب، وذكر أيضا أسماء غير لله تعالى.

قال السبكي: "وأما كتاب الأسماء والصفات فلا أعرف له نظيراً"[٣٩].

٣) كتاب المبسوط في نصوص الشافعي.

ألفه البيهقي بجمع كلام الشافعي ونصوصه مضبوطة بعد ما ضاق صدره مما وجده في الكتب من الإختلاف في نصوص الشافعي وإيراد الحكايات عنه دون تثبت، فحمله ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني من كلام الشافعي وأدلته على ترتيب المختصر[٤٠].

قال السبكي: "وأما المبسوط في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله"[٤١].

٤) كتاب إثبات عذاب القبر.

سوف نتحدث عنه مفصلا في الفصل الثاني، إن شاء الله.

---

(٣٨) البيهقي، أحمد بن الحسين، **السنن الصغير**، تحقيق: عبد الله عمر، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، جـ١، صـ٢٦.

(٣٩) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، جـ٤، صـ٩.

(٤٠) انظر: البيهقي، **السنن الصغير**، جـ١، صـ٢٦.

(٤١) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، جـ٤، صـ٩.

الفصل الثاني: منهج الإمام البيهقي في كتاب "إثبات عذاب القبر".

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى المصنف.

المبحث الثاني: منهج الإمام البيهقي في هذا الكتاب.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى المصنف:

لا شك في تسمية الكتاب بـــ"إثبات عذاب القبر" إلا أن هذه التسمية مختصرا. والحق أن تسمية الكتاب كما سماه مصنفه في بداية كتابه أطول من هذا، حيث قال: "**كتاب إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين على ما وردت به الشريعة بالآيات المتلوة والأخبار المروية وأقاويل سلف هذه الأمة، مع جواز ذلك بالعقل في قدرة الله سبحانه وتعالى**". وكذلك، لا شك في نسبة الكتاب إلى الإمام البيهقي لا لما وجدنا أنه نص على اسم الكتاب في مقدمته فقط، ولكن لأن الكتاب مشهور، ونسبه إليه جماعة ممن ترجم له، ويروى عنه بأسانيد تتصل به، كما ثبتت نسبة هذا الكتاب إلى البيهقي رحمه الله في تفسير ابن كثير[٤٢].

المبحث الثاني: منهج الإمام البيهقي في هذا الكتاب

١) لم يقدم المصنف لكتابه بمقدمة، وإنما بدأ بمتن الحديث.

٢) رتب المصنف الكتاب إلى أبواب، وجعل لكل باب عنوانًا يحمل إشارة مختصرة إلى مضمون ما سيذكره من نصوص في الباب.

٣) بدأ الباب بآيات القرآن العظيم، ثم ذكر بعدها الأحاديث والآثار بسنده.

٤) قد يشير المصنف إلى من روى الحديث سواه، خاصة إذا رواه أصحاب كتب الستة، إلا أنه لم يقم ببيان رتبة الحديث إلا نادرا.

٥) عدد الأحاديث الواردة في الكتاب: أربعون ومائتي حديث، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفات.

٦) أكثر المصنف من ذكر الشواهد والمتابعات للمرويات التي خرجها.

---

(٤٢) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، جـ١، صـ٢٩.

الفصل الثالث:

تخريج اثنين وثلاثين حديثا من كتاب "إثبات عذاب القبر" للبيهقي

باب ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ من بشارة المؤمنين بالتثبيت عن سؤال الملكين، قال الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

١ – قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ[٤٣]، أنا أبو بكر أحمد ابن سليمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا الحوضي، (ح) وأخبرنا أبو زكريا يحيى ابن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، نا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمر، ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله وعرف محمدا صلى الله عليه وسلم في قبره، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾» [إبراهيم: ٢٧].

رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح، عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي"[٤٤].

التخريج:

حديث البراء بن عازب ﷺ[٤٥]، عن النبي ﷺ به، يرويه عنه كل من سعد بن عبيدة[٤٦] -كما في هذا الحديث- وخيثمة[٤٧] -كما في الحديث رقم ٩، وسيأتي تخريجه في حينه-.

ورواية سعد، يرويها شعبة[٤٨] عن علقمة بن مرثد[٤٩] عنه به.

---

(٤٣) هو الحاكم النيسابوري.

(٤٤) البيهقي، **إثبات عذاب القبر**، جـ١، صـ٢٧، رقم الحديث١.

(٤٥) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جشم بن مجدعة يكنى أبا عمارة، وقد روى عن النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم جملة من الأحاديث، وعن أبيه وأبي بكر وعمر وغيرهما. (ابن حجر العسقلاني، **الإصابة في تمييز الصحابة**، جـ١، صـ٤١١، تر٦١٨).

(٤٦) هو سَعْد بن عُبَيدة السلمي، أبو حَمْزَة الْكُوفِيّ، ثقة، روى له الجماعة. (المزي، **تهذيب الكمال**، جـ١٠، صـ٢٩٠، تر٢٢٢٠).

(٤٧) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، كوفي تابعي ثقة، روى له الجماعة. (ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، جـ٣، صـ١٧٨، تر٣٣٨).

(٤٨) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة ثبت، روى له الجماعة. (ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، جـ٤، صـ٣٣٨، تر٥٩٠).

(٤٩) هو علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي، ثقة، روى له الجماعة. (أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، جـ٦، صـ٤٠٦، تر٢٢٦٩).

وعن شعبة يرويها كل من أبي عمر حفص بن عمر الحوضي[٥٠] وأبي الوليد الطيالسي[٥١] ومحمد بن جعفر غندر[٥٢].

فأما طريق حفص بن عمر، فأخرجه البخاري في (صحيحه)[٥٣] عنه به، والبيهقي في (إثبات عذاب القبر) بسنده إليه به، ورجاله ثقات.

وأما طريق أبي الوليد الطيالسي، فهو الوارد بعد عند البيهقي.

وأما طريق محمد بن جعفر غندر، فيرويه عنه محمد بن بشار.

وعن محمد بن بشار، أخرجه البخاري في (صحيحه)[٥٤]، وتابعه مسلم في (صحيحه)[٥٥]، والنسائي في (سننه)[٥٦]، وابن ماجه في (سننه)[٥٧].

٢ – قال البيهقي: "وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا هشام بن عبد الملك، (ح) وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق[٥٨]، ثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستاني، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد

---

(٥٠) هو حفص بن عمر النمري الحوضى، أبو عمر البصري، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، فقال أحمد: ثبت، لا يؤخذ عليه حرف. (الذهبي، **ميزان الاعتدال**، جـ١، صـ٥٦٦، تر٢١٥١).

(٥١) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ، أبو الوليد، قال أبو حاتم: إمام فقيه، عاقل ثقة، حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط. (الذهبي، **ميزان الاعتدال**، جـ٤، صـ٣٠١، تر٩٢٣٢).

(٥٢) هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر، قال ابن مهدي غندر أثبت في شعبة. (ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، جـ٩، صـ٩٦، تر١٢٩).

(٥٣) البخاري، محمد بن إسماعيل، **الصحيح**، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر، جـ٢، صـ٩٨، رقم الحديث١٣٦٩.

(٥٤) البخاري، **الصحيح**، جـ٢، صـ٩٨، رقم الحديث١٣٦٩.

(٥٥) مسلم، مسلم بن الحجاج، **الصحيح**، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط)، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، جـ٤، صـ٢٢٠٢، رقم الحديث٢٨٧١/٧٣.

(٥٦) النسائي، أحمد بن شعيب، **السنن**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، كتاب الجنائز، باب عذاب القبر، جـ٤، صـ١٠١، رقم الحديث٢٠٥٧.

(٥٧) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، **السنن**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية، د.ط)، كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، جـ٢، صـ١٤٢٧، رقم الحديث٤٢٦٩.

(٥٨) محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق أبو بكر بن داسة البصري التمار. وهو أحد رواة سنن أبي داود. (الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، جـ٢٥، صـ٣٥٨، تر٥٩٩؛ وابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، جـ٣، صـ٣١٨).

ابن عبيدة، عن البراء بن عازب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾» [إبراهيم: ٢٧]. لفظ حديث أبي داود.

وفي حديث الصغاني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك.

ورواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، عن محمد بن المثنى، عن أبي الوليد فيما زعم شيخنا أبو عبد الله الحافظ، فأما أنا، فإني لم أره في كتاب مسلم إلا من رواية محمد ابن جعفر غندر عن شعبة"[٥٩].

التخريج:

طريق أبي الوليد الطيالسي هي الطريق الثانية التي يروى بها حديث البراء عن شعبة.

أخرجها البخاري في (صحيحه)[٦٠] عنه به، وتابعه أبو داود متابعة تامة في (سننه)[٦١] عنه به، وسند يتصل بأبي داود برواية ابن داسة، أخرجه البيهقي في (إثبات عذاب القبر).

فائدتان:

١) نخرج بهذا أن سند أبي داود صحيح، لأنه به أخرج البخاري الحديث في (صحيحه).

٢) روى البيهقي هذا الحديث عن أبي داود في (سننه) من رواية ابن داسة.

٣ – قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن البراء بن عازب في قوله: «﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: ٢٧] إذا جاء الملك الرجل في القبر حين يدفن، فقال له: من ربك؟

---

(٥٩) البيهقي، إثبات عذاب القبر، ص٢٨.

(٦٠) البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، ج٦، ص٨٠، رقم الحديث٤٦٩٩.

(٦١) أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، د.ط)، كتاب السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر، ج٤، ص٢٣٨، رقم الحديث٤٧٥٠.

[ص:٢٩] فقال: ربي الله، فقال: وما دينك؟ قال: ديني الإسلام، وقال له: من نبيك؟ قال نبيي محمد، فذلك التثبيت في الحياة الدنيا».

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية، وقال: إذا جاء الملكان الرجل في القبر"[٦٢].

التخريج:

حديث البراء بن عازب ﷺ، يرويه عنه سعد بن عُبَيدة.

وعن ابن عبيدة، يرويه كل من الأعمش[٦٣] وعلقمة بن مرثد.

فأما طريق الأعمش، فأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه)[٦٤] عنه عن أبي معاوية[٦٥]، عنه به، والبيهقي في (إثبات عذاب القبر) بسنده إليه به. ورجاله ثقات، والأعمش وإن كان مدلسا، وقد عنعن في الرواية، ولم يصرح بالسماع، إلا أنه لم يُرم بذلك في روايته عنعنة عن سعد بن عبيدة، فقد أخرج له البخاري في (صحيحه) بهذه الصورة[٦٦]، ومسلم في (صحيحه) أيضا برواية أبي معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة[٦٧]. وبذلك ترتفع تهمة التدليس عنه في هذا الحديث.

وأما طريق علقمة، أخرجه الترمذي في (سننه) بسنده إليه، وقال فيه: "هذا حديث حسن صحيح"[٦٨].

---

(٦٢) البيهقي، **إثبات عذاب القبر**، ص٢٨.

(٦٣) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقة ثبتا، كان محدث الكوفة في زمانه، روى له الجماعة. (المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٢، ص٧٦، تر٢٥٧٠؛ والذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، ج٩، ص١٦١).

(٦٤) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، **المصنف**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ)، كتاب الجنائز، باب في المسألة في القبر، ج٣، ص٥٣، رقم الحديث١٢٠٤٨.

(٦٥) هو محمد بن خازم الكوفي الضرير الحافظ، قال يعقوب بن شيبة: أبو معاوية من الثقات، روى له الجماعة. (الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، ج١٣، ص٥٠٥، تر٣٨٠).

(٦٦) **صحيح البخاري**، كتاب التفسير، باب قوله: (فأما من أعطى واتقى)، ج٤، ص١٨٩٠، رقم الحديث٤٦٦١، و٤٦٦٢؛ وكتاب القدر، باب (وكان أمر الله قدرا مقدورا)، ج٦، ص٢٤٣٥، رقم الحديث٦٢٣١.

(٦٧) **صحيح مسلم**، كتاب الرضاع، باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة، ج٢، ص١٠٧١، رقم الحديث ١٤٤٦؛ وكتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... ج٤، ص٢٠٣٦، رقم الحديث٢٦٤٧.

(٦٨) الترمذي، عيسى بن سَوْرة، **السنن**، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (مصر: مكتبة مصطفى البابي، ط٢، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة إبراهيم عليه السلام، ج٥، ص٢٩٥، رقم الحديث٣١٢٠.

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM
SULTAN SHARIF ALI

فهرست المصادر والمراجع:

الآجُرِّيُّ، محمد بن الحسين بن عبد الله. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **الشريعة**. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي (محقق). ط٢. الرياض: دار الوطن.

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). **أسد الغابة**. بيروت: دار الفكر.

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم. (د.ت). **اللباب في تهذيب الأنساب**. بيروت: دار صادر.

ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). **المعجم**. عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني (محقق). المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). **التاريخ الكبير**. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

البخاري. (١٤٢٢هـ). **الصحيح**. محمد زهير بن ناصر الناصر (محقق). د.م: دار طوق النجاة.

البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. (٢٠٠٩م). **البحر الزخار**. عادل بن سعد (محقق). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل أبو العباس. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**. دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم (محقق). الرياض: دار الوطن.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (١٤١٣هـ/١٩٩٢م). **إثبات عذاب القبر**. شرف محمود القضاة، (محقق). ط٣. عمان: دار الفرقان.

البيهقي. (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). **السنن الصغير**. عبد الله عمر (محقق). بيروت: دار الفكر.

الترمذي، عيسى بن سَوْرة. (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م). **السنن**. إبراهيم عطوة عوض (محقق). ط٢. مصر: مكتبة مصطفى البابي.

ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله. (د.ت). **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**. مصر: دار الكتب.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**. محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس. (١٢٧١هـ/١٩٥٢م). **الجرح والتعديل**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (١٩٤١م). **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. بغداد: مكتبة المثنى.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. (١٤٢٢هـ/١٩٩٠م). **المستدرك على الصحيحين**. مصطفى عبد القادر (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي. (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م). **الثقات**. الهند: دائرة المعارف العثمانية.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (١٤١٥هـ). **الإصابة في تمييز الصحابة**. عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). **تقريب التهذيب**. محمد عوامة (محقق). سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر. (١٣٢٦هـ). **تهذيب التهذيب**. الهند: مطبعة المعارف النظامية.

ابن حجر. (١٣٩٠هـ/١٩٧١م). **لسان الميزان**. ط٢. بيروت: مؤسسة الأعلمي.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (١٩٩٥هـ). **معجم البلدان**. ط٢. بيروت: دار صادر.

ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). **المسند**. شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون (محقق). د.م: مؤسسة الرسالة.

ابن حنبل. (١٤٠٦هـ). **السنة**. محمد سعيد سالم القحطاني (محقق). الدمام: دار ابن القيم.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. (١٤١٧هـ). **تاريخ بغداد**. مصطفى عبد القادر عطا (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم. (١٩٠٠م). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. إحسان عباس (محقق). بيروت: دار صادر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (د.ت). **السنن**. محمد محيي الدين عبد الحميد (محقق). بيروت: المكتبة العصرية.

أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). **المسند**. محمد بن عبد المحسن التركي (محقق). مصر: دار هجر.

الذهبي، عثمان بن قَايْماز. (١٤١٣هـ/١٩٩٣م). **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. عمر عبد السلام التدمري (محقق). ط٢. بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). **تذكرة الحفاظ**. لبنان: دار الكتب العلمية.

الذهبي. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). **سير أعلام النبلاء**. مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط (محقق). ط٣. د.م: مؤسسة الرسالة.

الذهبي. (د.ت). **العبر في خبر من غبر**. أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي. (١٤١٣هـ/١٩٩٢م). **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب (محقق). جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

الذهبي. (د.ت). **المغني في الضعفاء**. نور الدين عتر (محقق). د.م: د.ط.

الذهبي. (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م). **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. علي محمد البجاوي (محقق). بيروت: دار المعرفة.

ابن رضا، عمر بن رضا بن محمد راغب. (د.ت). **معجم المؤلفين**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

رمزي، أحمد مختار. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). **سير أعلام المحدثين**. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الروياني، أبو بكر محمد بن هارون. (١٤١٦هـ). **المسند**. أيمن علي أبو يماني (محقق). القاهرة: مؤسسة قرطبة.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. (٢٠٠٢م). **الأعلام**. ط١٥. د.م: دار العلم للملايين.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. (١٤١٣هـ). **طبقات الشافعية الكبرى**. محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو (محقق). ط٢. د.م: د.ن.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن أبو الخير. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**. علي حسين علي (محقق). مصر: مكتبة السنة.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي. (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م). **التحبير في المعجم الكبير**. منيرة ناجي سالم (محقق). بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف,

السمعاني. (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م). **الأنساب**. عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (محقق). حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٤٠٣هـ). **طبقات الحفاظ**. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي. (١٤١٧هـ/١٩٩٦م). **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**. عبد المجيد طعمة حلبي (محقق). بيروت: دار المعرفة.

الشجري، يحيى بن الحسين بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). **ترتيب الأمالي الخميسية**. محمد حسن محمد حسن إسماعيل (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم. (١٤٠٩هـ). **المصنف**. كمال يوسف الحوت (محقق). الرياض: مكتبة الرشد.

الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). **الوافي بالوفيات**. أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (محقق). بيروت: دار إحياء التراث.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). **جامع البيان في تأويل القرآن**. أحمد محمد شاكر (محقق). د.م: مؤسسة الرسالة.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. (د.ت). **المعجم الكبير**. حمدي بن عبد المجيد السلفي (محقق). ط٢. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن. (١٤٠٤هـ). **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، محمود الأرناؤوط (محقق). بيروت: دار ابن كثير.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد. (١٤٠٧هـ). **طبقات الشافعية**. الحافظ عبد العليم خان (محقق). بيروت: عالم الكتب.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**. أحمد عبد الرزاق البكري ومحمد عادل محمد (محقق). القاهرة: دار السلام.

ابن قنفذ، أحمد بن حسن بن الخطيب. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). **الوفيات**. عادل نويهض (محقق). ط٤. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). **البداية والنهاية**. علي شيري (محقق). د.م: دار إحياء التراث العربي.

الكَشّي، عبد الحميد بن حميد بن نصر. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). **المنتخب**. صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي (محقق). القاهرة: مكتبة السنة.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. (د.ت). **السنن**. محمد فؤاد عبد الباقي (محقق). د.م: دار إحياء الكتب العربية.

المخزومي، مجاهد بن جبر. (١٤١٠هـ/١٩٨٩م). **تفسير مجاهد**. محمد عبد السلام أبو النيل (محقق). مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م). **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. بشار عواد معروف (محقق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (د.ت). **الصحيح**. محمد فؤاد عبد الباقي (محقق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن منده، الله محمد بن إسحاق بن محمد. (١٤٠٦هـ). **الإيمان**. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي (محقق). ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة.

خلف، نجم عبد الرحمن. (١٤١٤هـ/١٩٩٤م). **الإمام البيهقي**. دمشق: دار القلم.

النسائي، أحمد بن شعيب. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). **السنن**. عبد الفتاح أبو غدة (محقق). ط٢. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

أبو نعيم، عبد الله بن أحمد بن إسحاق. (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م). **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. مصر: السعادة.

الواحدي، علي بن أحمد بن محمد. (١٤١٥هـ/١٩٩٤م). **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**. الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وغيرهم (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. حبيب الرحمن الأعظمي (محقق). بيروت: مؤسسة الرسالة.